

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 199 @ سنة ثلاث وستين فلعله قبل استيطانها وكان ممن أدرك بها العفيف المطري والعفيف الياضي فلازمه وسأله الأسماع فأنظره مدة ثم أمره بجمع الكتب الستة وغيرها مما يريد في الروضة وأن يقرأ عليه من كل بعضه ويناوله إياها مع الإجازة ففعل ذلك في الستة والموطأ ومسند الشافعي وأحمد والوسيط للواحد والمصابيح وشرح السنة وجامع الأصول والمشارك والعوارف والرسالة وصحاح الجوهرى ثم ابن حبان والشمال () .

لترمذي والبداية ومنهاج العابدين والإحياء ثلاثتها للغزالي ثم جميع أربعى النووى قرأها فى أربعة مجالس بحضور جماعة من الفقهاء فى الروضة بجنب المنبر وكذا سمع عليه بعض تواليفه وأجازه بكلها ولقى بها أيضا الأمين أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشماع المصرى قاضى القدس فقرأ عليه اليسير من جامع الأصول وسمع عليه شيئا من الترمذى والعز بن جماعة فسمع عليه الشفا بالروضة بجنب المنبر بقراءة الشمس الخشبى والبردة والشقراطسية وذلك فى السنة التى تليها وأجازه وقرأ عليه بعض الكشاف والفائق بواسطتين بينه وبين مؤلفها وبعض ابن حبان والبدر أبا محمد عبد الله بن فرحون فسمع عليه بالروضة بعض البخارى وجميع مسند الطيالسى وأجاز له والقاضى نور الدين على ابن العز يوسف الزرندي سمع عليه الطيالسى أيضا وبعض الصحيحين والترمذى وابن ماجه وحدثه بمكارم الأخلاق بمناظرة الحرميين له وأجازه وزوجه ابنته عائشة واستولدها وليس منه ومن العفيف المطري وابن جماعة الخرقة الصوفية والبهاء أحمد بن التقي السبكي قرأ عليه أربعى النووى بالروضة وخطبة شرحه للتلخيص المسمى عروس الأفراح وناولته له وكذا سمع بمكة على الكمال بن حبيب مسند الطيالسى أيضا فى سنة ثلاث وسبعين بقراءة الكمال الدميرى وقطنها وهو ابن أربعين سنة بعد أن فضل وأشير إليه بالبراعة والجلالة واستمر بها إلى أن مات أكثر من أربعين سنة يدرس ويروي ويفتي ويدرس ويصنف على طريقة شريفة من الإحسان لأهلها والواردين عليها ونشر العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوضيح وإلحاق الأصغر بالأكبر حتى انتفع به أهلها وغيرهم وولي تدريس الأمير يلبغا وممن أخذ عنه وانتفع به كثيرا وقرأ عليه جميع مصنفاته وغيرها كالبخارى القاضى نور الدين على بن محمد بن على بن يوسف الزرندي ووصفه بالشيخ الإمام العلامة وحيد دهره وفريد عصره والشرف أبو الفتح المراغى قرأ عليه مسند الطيالسى ومسللات العلاني وفوائد الحاج للعلاني وألبسه الخرقة وهى فرجية صوف أزرق ولقنه الذكر وزوجه ابنته أمة الله وكانت عابدة خيرة ثم طلقها كأنه بعد